من هذا انه حذف اول حرف من اول جزء من البيت واما تغيير
ان ذلك المحذوف من وتد مجموع فلتغييره في الفصل وضع
الثلاثة الاجزاء المصدرة بوتد مجموع فخرج من مجموع ٥
كلامه انه حذف اول حرف من اول جزء في البيت مصدر بوتد
مجموع فلله دره من ناظم مختصر رشيق. باحسن لفظ سهل
وابلغ تحقيق وقوله ووضع الخ اي ووضع فعولن لدخول
الخرم فيه بدخوله ثم فعولن وثرمه اوظهر فيه ثم الخرم وثرمه
فضمير ثلمه وثرمه يصح عودهما على فعولن وعلى الخرم فاما اضافتهما
الى الخرم فلكونه محلهما واما اضافتهما الى الخرم فلكونهما نوعين
منه وهو جنس لهما ويحتمل ان يريد بوضع فعولن صوغه
ونفس بنيته والمعنى فعولن ثلمه بالخرم وحذفه وثرمه بالخرم
والقبض ظهر فيه وعلى الوجهين فبدا بمعنى ظهر وهو خبر ثلمه
وخبر ثرمه المعطوف على ثرمه بتقدير العاطف محذوفا
يدل عليه المذكور اوبدا والمبتدا وخبرهما خبر وضع والرابط
محذوف اي فيه تاييد على وضع بمعنييه وقدرنا الخبر الظاهر
لثلمه وان كان فيه الفصل بينهما بالمعطوف بالحرف المقدر
وخبره المقدر ليكون من الحذف من الاول واخر لدلالة الاوائل الذي
هو الكثير ونظيره في وجه اية المايدة ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابئون وان قدرت بدا خبر ثرم كان من القليل وهذا
ان عاد ضمير ثلمه وثرمه على فعولن وان عاد على الخرم فيكون ثلمه
وثرمه مبتدا خبرهما معا بدا او وحد الضمير باعتبار عوده
على الخرم المنوع وقال بعضهم بدا اسم مرسهل بالقلب
الفا بعد السكون للوقف وفتح ما قبله اما من بدات فعلت

ابتدا

ابتدا او من بدا الله الخلق اظهر ثم موجودين ومنه معنى الخالق
ولما كان لوضع فعولن اولا مدخل في التغييرين نسب فعلهما اليه
على الاول واظهارا مما على الثاني بنسبة الفعل لغير فاعله الملابس
بتاويل اسناد امجازيا والثلم والثرم مفعوله نقدما وهذا
ارجح من جعل بدا واويا بمعنى ظهر ومنه خبر ثرمه وحذف مثله
خبر اعن ثلمه لان في هذا حذفين الخبر والعاطف وفي الاول العاطف
خاصة ولان في حذف هذا الخبر ضعف التاليف لانه حذف من الاوايل
لدلالة الاواخر وهو قليل اذ الحذف لا يتبع من دليله حالة الحذف
ولا يكون الا في العكس انتهى وما كان الخرم يلحق فعولن وهو
سالم من التغيير وتاتي الصورة الاولى بحسب الاصل اذ الاصل السلامة
وجب ان تكون اول اللفظين في الذكر ومنه السلم اسما لهذه الصورة
لما تقدم من عادة الناظم في مراعاة مثل هذا الترتيب ولقوله
هنا اعلم بالم انب ما خفاه ولحقه ايضا مع ما يمكن فيه من التغيير
الزحاف البسيط بحسب ما رتب الناظم وليس الا القبض لان اول
التغييرات في ثاني الاسباب عنده انما هو تسكين المتحرك
ولا يمكن هنا لان سبب هذا الجزء خفيف فتغييره الانتقال الى ثانيته
مراتب التغييرات ومتى حذف لم يسكن وذلك هنا القبض
فتغيير الاسم الثاني لهذه الصورة الثانية ولما تكرر في
هذه الصورة التغيير خصت باسم الثرم لما في الرامز التكرير
ولا يمكن ان يقال الثرم اسم للقبض لانه خصه في فصل الزحاف
المفرد باسم القبض ولم يكرره هنا الا اجتماعه مع الخرم في الفصل
له فهذا وجه سهل في شرح هذا البيت جار على عادة الناظم وفاتونه
الذي اصل في هذا النظم وقال الشريف لم يفسر الناظم

Copyright © King Saud University